جامعة الدول العربية
الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج163/01(04/25)/20-خ(14353)

كلمة

معالي الدكتورة فارسين شاهين

وزيرة الدولة للشؤون الخارجية والمغتربين – دولة فلسطين

أمـام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (163)

القـــاهرة

الاربعاء: 23 ابريل/ نيسان 2025

معالي الأخ أيمن الصفدي، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين في المملكة الأردنية الهاشمية،

معالي الأخ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

أصحاب المعالي الوزراء ورؤساء وفود الدول الأعضاء الشقيقة،

الإخوة والأخوات أعضاء الوفود الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نجتمع اليوم في ظل واقع مفجع، حيث تتواصـــل جرائم العدوان والإبادة الجماعية والتطهير العرقي ضد شعبنا الفلسطيني، ويشاهد العالم ببث حي ومباشر استمرار أبشع جريمة إبادة جماعية ترتكبها إســـرائيل في قطاع غزة على مدار أكثر من 560 يوماً متواصلة، أسفرت حتى الآن عن استشهاد أكثر من **51 ألف فلسطيني**، معظمهم من النساء والأطفال، وإصابة ما يزيد عن **115 ألف مواطن**، في حين تم تدمير ما يقارب **80% من المباني والمرافق والبنية التحتية** الحيوية للقطاع.

لقد بات قطاع غزة اليوم منطقة منكوبة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، حيث لا كهرباء، ولا مياه، ولا غذاء، ولا دواء، ولا مأوى، في ظل نزوح متتالي نحو **مليوني فلســـطيني** من بيوتهم، وتكدّس عشـــرات الآلاف في مراكز الإيواء التي تفتقر لأدنى مقومات الحياة الكريمة، وتفشي الأمراض، ونقص الخدمات الصحية والتعليمية.

إنَ أهمَ أولوياتنا وقبلَ أي شيءٍ الوقفُ الفوري وغير المشروط للعدوانِ الإبادة الجماعية وانسِحابِ قواتِ الاحتلالِ الإسرائيلي الكاملِ والفوري من كاملِ قطاعِ غزةَ. والإسراعِ

في إدخال المساعداتِ الانسانيةِ والإغاثية للقطاع ومنع التهجير بكافة أشكاله وتحت أي ذريعة. ونَحنُ ماضـــونَ بثباتٍ وإرادةٍ قويةٍ نحوَ انتزاعِ حُقوقِنا واســـتقلالِنا وحريتنا متمسكينَ بتجسيد الدولة الفلسطينية، وتمكين حكومتها من ممارسة مسؤوليات ومهام الحكم في قطاع غزة والضـــفةِ الغربية، بما فيها القدس الشـــرقية، في إطار الوحدة الجغرافية والسياسية للأرض الفلسطينية.

ونؤكد أن الأمنَ والاســـتقرار في المنطقة لا يمكن أن يتحققا إلا بإنهاءِ الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني بالكاملِ عن أرضِ دولةِ فلسطين وثانياً بتجسيدِ استقلالِ الدولةِ الفلسطينية والاعترافِ بها، فالطريقُ إلى السلامِ يبدأُ من فلسطينَ وينتهي إليها.

أصحابَ الدولةِ والمعالي والسعادة،

إن الوضع الإنساني في غزة فاق حدود المأساة، فالمستشفيات قد دُمرت وتوقفت عن العمل في أكثر من 80% من القطاع، ونفذت الأدوية الأساسية، وخرجت معظم سيارات الإســـعاف عن الخدمة نتيجة اســـتهدافها وبســـبب نفاد الوقود. ووفقًا لمنظمة الصـــحة العالمية، فإن حالات **سوء التغذية الحاد** بين الأطفال تجاوزت نسبة 70%، فيما بدأت أمراض الكوليرا والتهاب الكبد بالانتشار نتيجة تلوث المياه ونقص النظافة.

لقد أصبح التعليم حلمًا بعيد المنال لأكثر من **730 ألف طالب/ة مَدْرَسة موزعين بين مدارس الحكومة ومدارس وكالة الغوث والمدارس الخاصة، بينما ارتقا شهيداً أكثر من 13 ألف شهيد من طلبة المدارس، و22 ألف جريح، هذه الذسب التقريبية دون طلبة الجامعات.** دُمِّرت أو تضررت الغالبية العظمى من المدارس، وتحوّلت أخرى إلى مراكز إيواء غير صالحة للعيش (241 مدرسة تعرضت لتدمير جزئي، بينما 111 مدرسة تم تدميرها كاملة، وتعرضت 91 مدرسة حكومية لاعتداء وهجوم، بينما بلغ

عدد المدارس التابعة لوكالة الغوث التي تعرضت للاعتداء 89 مدرسة). إن جيلاً كاملاً يُسرق منه مستقبله أمام أعين العالم، وسط صمتٍ مخزٍ من القوى الدولية التي تملك التأثير ولكن تفتقد الإرادة.

وفي الضفة الغربية، لا يقل المشهد قسوةً، حيث تتواصل الاقتحامات اليومية للمدن والمخيمات الفلسطينية، وتُهدم المنازل، وتُصادر الأراضي لصالح الاستيطان، ويُنفذ الاحتلال سياسة تهويد ممنهجة للقدس الشرقية ومقدساتها الإسلامية والمسيحية. إننا أمام حرب شاملة تستهدف كل فلسطين، أرضًا وشعبًا، تاريخًا وحاضراً ومستقبلًا.

إن العمليات العسكرية الإسرائيلية تتواصل بعنف غير مسبوق، حيث تنفذ قوات الاحتلال اقتحامات مسلّحة شبه يومية، تستخدم خلالها الطائرات المسيّرة، والرصاص الحي، والمتفجرات، مما يحوّل الأحياء السكنية إلى ساحات حرب مفتوحة. في **جنين**، استهدفت قوات الاحتلال البنية التحتية المدنية، ودمرت الطرق وشبكات الكهرباء والمياه، ونفذت عمليات اغتيال ميدانية بحق الشبّان، وألحقت دماراً واسعًا بالمخيم. أما في **طولكرم**، فقد تصاعدت الاعتداءات في مخيمي نور شمس وطولكرم، حيث تُسجل حالات إعدام ميدانية، ومداهمات متكررة للمنازل، وترويع للسكان، ما أدّى إلى نزوح بعض العائلات. إن هذه الجرائم المستمرة، التي تُنفذ بتنسيق أمني محكم، تهدف إلى كسر إرادة شعبنا، وفرض واقع استعماري بالقوة، لكنها لن تزيدنا إلا تمسكًا بحقوقنا الوطنية، ووحدة صفّنا في مواجهة الاحتلال.

أصحابَ الدولةِ والمعالي والسعادة،

إننا نؤكد بكل وضوح وحزم رفضنا القاطع لكل محاولات التهجير التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني، سواء في قطاع غزة أو في الضفة الغربية، ونشدد على أن هذه

الجرائم تشكل خرقاً فاضحاً للقانون الدولي واتفاقيات جنيف. كما نجدد الدعوة إلى التزام الدول العربية بتنفيذ كافة مخرجات القمة العربية الأخيرة، وفي مقدمتها تفعيل دور الآليات العربية لمتابعة الانتهاكات الإسرائيلية، وتأمين دعم عربي سياسي ومالي موحد لصمود شعبنا وتثبيته في أرضه.

إننا ندعو الى التحولِ من لغةِ الشجبِ والإدانةِ الى اجراءاتٍ عمليةٍ جادةٍ، لوضعِ حدٍ لحرب الابادة واسقاطِ البرامجَ ومشاريعَ التصفية العدوانيةِ للقضية الفلسطينية من خلالِ تكثيفِ الجهودِ الدبلوماسيةِ والتحركاتِ الواسعةِ على كلِ الاصعدةِ لوقفٍ فوريٍ لإطلاق النارِ في القطاعِ ووقفِ شلالِ الدمِ المتدفقِ ومساعدةِ الحكومةِ الفلسطينيةِ على الوفاءِ بالتزاماتها اتجاه أبناءِ شعبنا واغاثتهم وإعادةِ الإعمارِ في القطاعِ ومعالجةِ آثارِ هجماتِ الاحتلالِ ومستوطنيه في الضفة، وتوحيد المؤسساتِ الفلسطينيةِ في الضفةِ والقطاعِ وصولاً الى الاستقلال وتجسيد الدولةِ الفلسطينيةِ تحتَ رايةِ منظمةِ التحريرِ الممثلِ الشرّعي الوحيد للشعبِ الفلسطيني وصمامِ أماننا وجسرِ خلاصنا نحو الحريةِ والاستقلالِ والعودةِ وتقريرِ المصيرِ.

وإننا نؤكد على الدعوة لتضافر جهود المجتمع الدولي، دولاً ومنظمات دولية وإقليمية، لإلزام إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بإنهاء احتلالها غير القانوني للأرض الفلسطينية على خطوط 1967/6/4، وإزالة آثاره بالكامل، ودفع التعويضات عن أضراره، في أسرع وقت ممكن، وتنفيذ جميع مضامين الرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية بتاريخ 2024/7/19، وتنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 10/24-A/RES/ES بتاريخ 2024/9/18، الذي اعتمد مخرجات الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية.

ومن في إطار تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، فإننا نؤكد ضرورة دعم رؤية فخامة الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، حول أهمية تحقيق الوحدة الوطنية على قاعدة الالتزام بمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وبرنامجها السياسي، والتزاماتها الدولية، ومبدأ النظام الواحد والقانون الواحد والسلاح الشرعي الواحد، وتمكين حكومة دولة فلسطين من تولي مسؤوليات الحكم في قطاع غزة، في إطار الوحدة السياسية والجغرافية للأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967. والتأكيد على أن الخيار الديمقراطي والاحتكام لصندوق الاقتراع هو الطريق الوحيد لاحترام إرادة الشعب لاختيار من يمثله من خلال انتخابات عامة، رئاسية وتشريعية، تجري خلال عام في كل الأرض الفلسطينية، في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية، والدعوة لتوفير الظروف المناسبة لذلك

كما أننا نؤكد على أهمية انعقاد **مؤتمر دولي لإعادة إعمار غزة**، بمشاركة عربية ودولية فاعلة، ونحث الدول الشقيقة والصديقة على تقديم الدعم المالي والسياسي، والمساهمة في **صندوق الائتمان الدولي** المخصص لهذا الغرض، لضمان تدفق عاجل ومستدام للمساعدات.

وفي هذا السياق، فإننا نرفض جميع المحاولات الرامية إلى تقويض عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وندعو إلى حمايتها سياسياً وماليًا وقانونياً، لأنها تمثل ركيزة أساسية في صون حقوق اللاجئين الفلسطينيين، وفي مقدمتها حق العودة.

كما نُجدد التأكيد على ضرورة توحيد مؤسساتنا الوطنية، وإعادة اللحمة بين الضفة الغربية وقطاع غزة تحت مظلة دولة فلسطين الواحدة، كما نصت على ذلك قرارات

مجلس الأمن، وفي مقدمتها القرار 2375. إن هذا هو الـ سبيل الوحيد لـ ضمان سيادة القانون وبناء دولة فلسطينية مستقلة وقادرة.

أصحابَ الدولةِ والمعالي والسعادة،

نحن اليوم على أعتاب ذكرى النكبة الفلـ سطينية وإن ما يجري اليوم في فلـ سطين ليس مجرد أزمة، بل نكبة مستمرة، ووصمة عار على جبين الإنسانية. إننا نؤكد رفضنا لأي مـ شاريع تـ صفوية أو حلول تتجاهل حقوقنا الوطنية، ونُجدد تمـ سكنا **بحقنا في تجـ سيد دولتنا الفلســـطينية المســـتقلة ذات الســـيادة الكاملة على حدود الرابع من حزيران 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.**

وندعو إلى مشـــاركة عربية فاعلة في **المؤتمر الدولي للســـلام** المقرر عقده في يونيو المقبل، برعاية مـ شتركة من **المملكة العربية الـ سعودية والجمهورية الفرنـ سية**، بهدف إعادة إطلاق عملية سياسية جدية، تستند إلى القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

وفي الختام، نُعاهدكم أن نبقى على العهد، أوفياء لـ شعبنا، متمـ سكين بثوابتنا، واثقين من دعمكم الـ صادق. فلـ سطين ليـ ست وحدها، ما دام في أمتنا من يتمـ سك بالحق، ويرفض الظلم، ويؤمن أن **الحرية والعدالة لا تتجزأ**، وأن القدس ســـتبقى عربية، قلباً وروحاً وهوية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.